الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/CN.10/PV.180
4 December 1998

ARABIC

الجمعية العامة

هيئة نزع السلاح

محضر حرفي للجلسة الثمانين بعد المائة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الاثنين، ١٠ أيار/ مايو ١٩٩٣، الساعة ١١/٣٠

الرئيس: السيد دي أراوجو كاسترو (البرازيل)

المحتويات

- تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين
- البيانات الختامية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، ويفضل أن تكون نفس لغة النص المراد تصويبه. وينبغي تضمينها في مذكرة وإدراجها أيضا، إن أمكن، في نسخة من المحضر ثم إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى Chief of the Official Records Editing Section, Office of Conference Services, room DC2 - 794, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحاضر جلسات هذه الدورة في وثيقة تصويب واحدة بعد انتهائها بفترة قصيرة.

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٥

تقرير هيئة نزع السلاح إلى الجمعية العامة في دورتها الثامنة والأربعين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): وفقا لبرنامج عملنا، نقترب من المرحلة النهائية لعملنا في الدورة الحالية، أي البند ٧ من جدول الأعمال، وهو يتعلق بالنظر في تقارير الأجهزة الفرعية بشأن مختلف بنود جدول الأعمال ومشروع تقرير الهيئة واعتمادها، وهي واردة في الوثائق A/CN.10/1993/CRP.2 و A/CN.10/1993/CRP.3 و A/CN.10/1993/CRP.4 و A/CN.10/1993/CRP.5.

ووفقا للجدول الزمني المتفق عليه، سننظر أولا في تقارير الأفرقة العاملة وتقارير اللجنة ككل. وبعد ذلك، ستتاح للوفود الفرصة كي تدلي ببيانات ختامية.

أود الآن أن أبدأ عملية النظر في تقارير الأجهزة الفرعية بشأن مختلف بنود جدول الأعمال واعتمادها. لذلك سأعطي الكلمة لرئيس كل فريق عامل لكي يعرض تقرير الفريق الذي رأسه.

سنبدأ بالنظر في تقرير الفريق العامل الثاني عن البند ٥ من جدول الأعمال المعنون "اتباع نهج إقليمي إزاء نزع السلاح في سياق الأمن العالمي"، الوارد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.4.

أعطي الكلمة الآن لرئيس الفريق العامل الثاني السفير ولفغانغ هوفمان، ممثل ألمانيا، ليعرض تقرير الفريق.

السيد هوفمان (ألمانيا)، رئيس الفريق العامل الثاني (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أعتقد أننا، ولدهشة الجميع، أنهينا عملنا يوم الجمعة الماضي في الموعد المحدد. لقد تمكنا من ذلك بفضل ما أظهره جميع الممثلين من إرادة طيبة وتعاون وروح توفيقية.

ويحب أن أشير إلى أنه لم يكن لدينا متسع من الوقت للقيام بعملية تحرير حقيقية للنص، لذا فإن الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.4 ومرفقاتها يمكن ألا تكون سهلة القراءة، ولكن أعتقد أنها مفهومة بما فيه الكفاية. فهي تتضمن عددا من الأفكار المفيدة، وأنني على ثقة في أنها ستكون أساسا جيدا لنزع السلاح الإقليمي في المستقبل.

وأود من خلالكم، سيدي، أن أتقدم مرة أخرى بالشكر إلى جميع زملائي الذين عملوا بجد في الفريق العامل الثاني وكرسوا أنفسهم لهذه المهمة، وإلى موظفي الأمانة العامة الذين ساعدونا في المضي قدما. وأود أن أتقدم بالشكر أيضا إلى المترجمين الشفويين الذين بذلوا جهدا كبيرا وتحلوا بالصبر.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أشير إلى تصويب بسيط في نص الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.4. في الفقرة ٢٢ من الصفحة ٦، ينبغي أن تصبح بداية الجملة على النحو التالي: "حيثما

هو مناسب، الترتيبات الإقليمية ..." إلى آخره. لقد اتفق على ذلك في الجلسة التي عقدتها اللجنة بكامل هيئتها.

إن لم يكن هناك أية تعليقات، سأعتبر أن الهيئة تود أن تعتمد تقرير الفريق العامل الثاني (A/CN.10/1993/CRP.4) بشأن البند ٥ من جدول الأعمال وهو يتعلق بنزع السلاح الإقليمي.

اعتمد التقرير بصيغته المصوبة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود الآن أن أنتقل إلى تقرير الفريق العامل الأول عن البند ٤ من جدول الأعمال المعنون "عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين بهدف القضاء على الأسلحة النووية"، الوارد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.3.

أود أن أسجل بعض التصويبات التي أدخلت على الوثيقة في سياق الجلسة التي عقدتها اللجنة بكامل هيئتها. ففي الفقرة ٦، ينبغي إضافة لفظة "العمل" قبل لفظة "أوراق" في السطر الأول، لكي تبدأ الفقرة على النحو التالي: "لقد جمع الرئيس أوراق العمل هذه ..." إلى آخره.

في السطر الثالث من الفقرة ٨ من النص الانكليزي ينبغي الاستعاضة عن لفظة "was" بلفظة "were".

وفي السطر السابع من الفقرة ٩ من النص الانكليزي ينبغي إدراج لفظة "on" بعد عبارة "his responsibility".

وينبغي أن يكون نص مطلع الفقرة ١٢ كما يلي:

"وأورد الفريق أيضا إشارة إلى الوثائق التالية التي يمكن أن تسهم في العمل في عام ١٩٩٤".

وفي الفقرة الفرعية (ب) من الفقرة ١٢، بعد عبارة "المقترحات المقدمة من الرئيس لـ " مبادئ توجيهية وتوصيات تتعلق بنزع السلاح النووي" ينبغي أن نضع العبارة التالية بين قوسين معقوفين "(تصنيفا لورقات العمل والوثائق والبيانات الأخرى ذات الصلة)".

هذه هي التصويبات التي أدخلت على الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.3 في سياق جلسة اللجنة الجامعة.

والآن أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الأول، السفير باتيوك ممثل أوكرانيا.

السيد باتيوك (أوكرانيا)، رئيس الفريق العامل الأول (ترجمة شفوية عن الانكليزية): مرة أخرى أود أن أشكر جميع الوفود التي اشتركت في الجلسات التي عقدت والمشاورات التي أجريت في إطار الفريق العامل الأول على تعاونها وإسهاماتها المفيدة في المداولات التي جعلت من الممكن عرض مشروع القرار هذا على الهيئة.

أود أيضا أن أشكر هيئة المكتب على تفهمها وإتاحتها الوقت اللازم لنا. وبالطبع كانت هناك ثلاثة أفرقة عاملة متكافئة ونفهم أن الفريقين الآخرين لهما تفضيل بالنسبة للوقت والتسهيلات المتاحة ولكن تم هذا على أساس أنه في العام المقبل سنكون "أكثر تكافؤا" من الفريقين الآخرين حيث سيتعيَّن على فريقنا أن ينتهي من عمله.

وجميع الاستنتاجات والتوصيات وبرنامج العمل المؤقت لفترة ما بين الدورات واردة في مشروع التقرير المعروض علينا، وعلى ذلك فإن كل ما يتعيَّن عليَّ القيام به هو أن أطلب من الهيئة اعتماده.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إذا لم تكن هناك تعليقات، سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد التقرير (A/CN.10/1993/CRP.3) عن البند ٤ من جدول الأعمال المتصل بنزع السلاح النووي.

اعتمد التقرير بصيغته المعدلة شفويا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): سنتناول الآن تقرير الفريق العامل الثالث (A/CN.10/1993/CRP.5) عن البند ٦ من جدول الأعمال، وعنوانه "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة".

وأود الإشارة إلى التصويبات التي أدخلت على النص خلال جلسة اللجنة الجامعة. في السطر الحادي عشر من الفقرة ٥ من النص الانكليزي ينبغي حذف لفظة "was" والاستعاضة عنها بفاصلة. وفي السطر الثاني عشر من تلك الفقرة من النص الانكليزي ينبغي الاستعاضة عن لفظة "contained" بلفظة "containing".

والآن أعطي الكلمة لرئيس الفريق العامل الثالث السفير أردينشولون ممثل منغوليا لعرض تقرير الفريق العامل الثالث.

السيد أردينشولون (منغوليا)، رئيس الفريق العامل الثالث (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني أن أعرض على هيئة نزع السلاح تقرير الفريق العامل الثالث المعني بالبند ٦ من جدول الأعمال المعنون "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة". والتقرير وارد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.5.

عقد الفريق العامل الثالث ست جلسات في الفترة بين ٢١ شباط/فبراير و ٨ أيار/ مايو ١٩٩٣. ولدى قيام الفريق العامل بمداولاته، كان معروضا عليه عدد من ورقات العمل قدمتها الوفود المختلفة؛ وهي مدرجة في الفقرة ٢ من التقرير. كما كان في متناول الفريق العامل ورقة عمل مقدمة من الرئيس استخدمت، بموافقة الفريق، أساسا لمداولاته.

وورقة العمل المقدمة من الرئيس، كما يعلم الأعضاء، أعدت على أساس تقرير الفريق العامل المعني بالموضوع خلال دورة هيئة نزع السلاح لعام ١٩٩٢، الواردة في الوثيقة A/47/42. وكما يعلم الأعضاء، كان قد أنشئ فريق صياغة للقيام بصياغة نص توجيهات إرشادية وتوصيات يعرض للاعتماد. وعقد الفريق ١٣ جلسة بشأن الموضوع، ونتيجة عمل الفريق العامل مرفقة بالتقرير. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتناني المخلص العميق للسفيرة بيغي ماسون ممثلة كندا على قيامها بذلك العبء الثقيل، عبء رئاسة فريق الصياغة، وعلى جهودها الدؤوبة ودعمها وتعاونها بشأن هذا الموضوع المثير للاهتمام.

وعلى الرغم من أن الفريق العامل لم يتمكن من اختتام الأعمال المناطة به بسبب خلافات في الرأي حول بعض المسائل، أود أن أؤكد أنه أحرز رغم ذلك تقدما كبيرا في التوفيق بين المواقف المختلفة للوفود بالنسبة لعدد كبير من المسائل. وبالتالي قرر الفريق العامل التوصية بإدراج بند جدول الأعمال الخاص بدور

العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة في جدول أعمال هيئة نزع السلاح بغية الانتهاء منه في دورتها لعام ١٩٩٤.

وكما أشرت في بياني السابق عندما قمت بعرض التقرير المرحلي للفريق العامل على الهيئة، أجريت مداولات الفريق في مناخ إيجابي جدا. وتشرفت بوصفي رئيسا للفريق، بأن حظيت بتعاون جميع الوفود. كما أوجه الشكر إلى رئيس الهيئة في العام الماضي السفير أزيكيوي ممثل نيجيريا على وضعه أساس العمل للفريق في عام ١٩٩٣.

واسمحوا لي أن أعرب عن شكري العميق للوفود التي حضرت مداولات الفريق على ما أبدته من مشاركة نشطة وروح تعاون، وأوجه شكرا خاصا خالصا لكم، سيدي الرئيس، على دعمكم المطلق لفريقنا. وأود أن أشكر موظفي الأمانة العامة وخاصة السيد محمد ستار والسيدة لوسي وبستر والسيدة أنا نانيا على تعاونهم وخدماتهم الدؤوبة.

وتقرير الفريق العامل الثالث معروض على هيئة نزع السلاح للنظر والموافقة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): والآن أعطي الكلمة لرئيسة فريق الصياغة للفريق العامل الثالث السفيرة ماسون ممثلة كندا.

السيدة ماسون (كندا) رئيسة فريق الصياغة في الفريق العامل الثالث، (ترجمة شفوية عن الانكليزية): كما أشرت منذ قليل، سأدلي ببيان موجز باسم بلادي في الوقت المناسب. أما الآن فأدلي ببيان بوصفي رئيسة فريق الصياغة في الفريق العامل الثالث. ونظرا لما أسفر عنه عمل فريق الصياغة، أرجو أن تتكرم علي الوفود بالصبر لأن بياني سيكون أطول بعض الشيء مما جرت عليه العادة.

معروض على الوفود تقرير الفريق العامل الثالث للموافقة عليه، حيث يوصى فيه بتمديد النظر في بند العلم والتكنولوجيا للانتهاء منه في دورة ١٩٩٤. وبالإضافة إلى ذلك، أضيفت ورقة عمل الرئيس، وهي تتضمن مسودة المبادئ التوجيهية والتوصيات. وقد جرى إعدادها تحت مسؤولية الرئيس وحده ودون التحيز لأي موقف من مواقف الوفود.

قبل التعقيب مباشرة على نتيجة جهود هذا العام، أعتقد أنه من المفيد أن أذكّر للحظة فقط بتاريخ هذا البند، بدءا بالولاية التي يتضمنها البند "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة". ففي السنة الأولى من عملنا بشأن هذا البند، في ١٩٩١، وبتوجيه بارع من رئيس الفريق العامل آنذاك، السفير دي أراوجو كاسترو، تم الاتفاق على تناول الولاية بطريقة هيكلية على أساس أربعة بنود فرعية: التطورات العلمية والتكنولوجية وأثرها على الأمن الدولي، العلم والتكنولوجيا لأغراض نزع السلاح؛ دور العلم والتكنولوجيا في الميادين الأخرى ذات الصلة؛ ونقل التكنولوجيا المتقدمة ذات التطبيقات العسكرية. وفي رأيي أن كل بند من البنود الفرعية الأربعة كان يستحق الاهتمام الكامل من جانب الفريق العامل.

وأكد تقرير السنة الأولى الذي صدر عقب دراسة هذا البند - تقرير ١٩٩١ - على أن الفريق العامل يدرك منذ البداية:

"العقبات الأساسية التي تكتنف ولايته، وهي ولاية معقدة بالغة الاتساع ولا تخلو من التحديات، فهي تشمل من المسائل ما لم تسبق معالجته إطلاقا في مداولات منتظمة بالأمم المتحدة". (A/46/42، الفقرة ٤٢، الفقرة الفرعية ١٢)

مع ذلك، وبالرغم من هذه الصعوبات، وكنتيجة مباشرة أيضا لجهود رئاسة ذلك الفريق العامل في ١٩٩١، تمكن التقرير من التعبير عن بعض المبادئ التي أخذت بالبروز، وفي حين أنها لم تكن جاهزة لتوافق الآراء، فإنها تمكنت بالرغم من ذلك من توفير الأساس لعمل السنة التالية. وبسبب ضيق الوقت، لا أود أن أعدد هذه المبادئ، إلا أنني أود أن أسترعي انتباه الوفود إلى الفقرات من ١٣ إلى ١٦ على وجه التحديد من تقرير ١٩٩١.

ومع نهاية العام الثاني من دراسة هذا البند، تم إحراز تقدم ملموس لكي يتضمن التقرير بعض المبادئ المتفق عليها بشأن مختلف البنود الفرعية. وفيما يتعلق بالبند الفرعي ١، مثلا، جرى الاتفاق على ما يلي: اعتراف عام بأن الأمن الدولي يعتمد على عوامل كثيرة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية فضلا عن المجالات العسكرية، واعتبار العلم والتكنولوجيا في حد ذاتهما محايدين؛ وينبغي تعزيز تطبيقاتهما في الأغراض السلمية؛ وتم القبول بتطبيق العلم والتكنولوجيا لأغراض الدفاع المشروع وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي المتفق عليها عموما.

بالإضافة إلى ذلك، وفيما يتعلق بالبند الفرعي ٢، "العلم والتكنولوجيا لأغراض نزع السلاح"، فقد أحرز تقدم كبير في تحديد المجالات التي يُطبق فيها العلم والتكنولوجيا المتصلة بنزع السلاح، بما في ذلك ما يتصل بالتخلص من الأسلحة، والتحويل العسكري والتفاوض والتحقق من اتفاقات نزع السلاح. علاوة على ذلك، تم الإقرار بضرورة تعزيز التعاون الدولي في هذا الإطار. وخلال المناقشات، أصبح من الواضح أيضا أن مسألة الوصول إلى التكنولوجيا ذات الصلة بنزع السلاح وهي ما كان ضروريا من أجل التنفيذ الفعال لاتفاقات نزع السلاح كانت ذات أهمية خاصة.

فيما يتعلق بالبند الفرعي ٣، أحرز تقدم في المجالات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك التطبيق المحتمل للتكنولوجيا العسكرية في الأغراض المتعلقة بحماية البيئة.

وعن البند الفرعي ٤، المتصل بنقل التكنولوجيا الرفيقة ذات التطبيقات العسكرية، واصل الفريق العامل مناقشته للاقتراح المقدم من الأرجنتين والبرازيل للعمل على وضع قواعد أو مبادئ توجيهية دولية تحظى بقبول عالمي، وبموجب الفقرة ٨ من تقرير الفريق العامل لعام ١٩٩٢ "لتنظيم عمليات النقل الدولي للتكنولوجيات الحساسة". وجرى الإقرار في هذا السياق بالحاجة إلى توسيع نطاق الحوار المتعدد الأطراف. وجرى الاتفاق أيضا على أن القواعد والمبادئ التوجيهية لنقل التكنولوجيا الرفيعة ذات الآثار العسكرية ينبغي أن تأخذ في الحسبان المتطلبات المشروعة لصون السلم والأمن الدوليين، مع كفالة عدم إعاقة هذه القواعد لإمكانية الاستفادة من منتجات التكنولوجيا الرفيعة وخدماتها ودرايتها الفنية في الأغراض السلمية.

مع ذلك، وفي الوقت نفسه، فإن هذا الجزء من التقرير من السنة الثانية اشتمل أيضا على سلسلة من الملاحظات التي أبانت بشكل واضح جدا مدى اختلاف الآراء في هذا المجال. وعلى سبيل المثال، سأتقدم بوجهتي نظر أعرب عنهما في الفقرة ٩ من تقرير الفريق العامل لعام ١٩٩٢: أولا

"أعرب عن آراء مفادها أنه، في الوقت الذي يرحب فيه بالحوار المتعلق بنقل التكنولوجيا، لا ينبغي أن تضعف المبادرات في هذا المجال من الترتيبات الفعالة القائمة التي يتبين جدواها في

الحد من انتشار الأسلحة، أو أن تنتقص منها أو أن تحل محلها. وقد ذكر أنه يجب على جميع الدول أن تؤيد الاتفاقات القائمة وغيرها من ترتيبات المراقبة وأنه يتعين الترحيب بزيادة المشاركة وتشجيعها".

في أعقاب ذلك مباشرة، يظهر إعلان وجهات النظر هذا:

"وذُكر في هذا السياق كذلك أن نظم المراقبة القائمة قد تكون ضرورية ولكنها غير كافية وأنه، بغية تعزيز فعاليتها، يتعين أن تعترف جميع الدول بشرعية مثل هذه النظم. وعلاوة على ذلك، دُعي إلى بذل الجهود لزيادة الوضوح في مجال نقل التكنولوجيا الرفيعة ذات الآثار العسكرية. وتمت الإشارة إلى أن جوانب أخرى مثل عدم التمييز، والإنصاف، وإمكانية التنبؤ، والفعالية، والمعاملة بالمثل بالنسبة للمكاسب والالتزامات من شأنها أن تساهم في قبول شرعية النظم التي تؤثر في عملية نقل التكنولوجيات الحساسة".

وذلك هو إطار المناقشات التي جرت في هذه السنة الثالثة من النظر ببند العلم والتكنولوجيا في محاولة للانتهاء من عملنا بنجاح.

ورأيي الراسخ بصفتي رئيسة لفريق الصياغة - وهو رأي آمل أن يشاطرني فيه الكثيرون - هو أن تقدما كبيرا قد أحرز في ترقية الفهم في هذا المجال الصعب والمعقد من مجالات عدم الانتشار والتعاون للأغراض السلمية، وهو تقدم آمل أن يتضح على نحو كاف في ورقة الرئيس غير الرسمية التي تحتوي على مسودة المبادئ التوجيهية والتوصيات. ومع ذلك، يبدو لي أنه كان واضحا منذ البداية أن هذه الممارسة، التي أصبح عمرها الآن ثلاث سنوات، لم تكن ممارسة يمكن تمويه الخلافات الكبيرة فيها ببساطة، نظرا لحساسية المسائل قيد المناقشة وتعقدها، وقبل كل شيء، أهميتها. وإن تحقيق التقدم والخلوص إلى نتيجة ناجحة ليس ممكنا إلا إذا نجح الفريق العامل في دفع التفاهم المشترك إلى الأمام بصورة حقيقية وبسبل ملموسة.

وعلى الرغم من عدم توافر نص متفق عليه، أعتقد أن هذا التفاهم الذي تزايد قد حصل فعلا. لقد حاولت تحت مسؤوليتي الكاملة أن أعرف هذا التقدم، بالإضافة إلى المجالات التي ما زالت تحفل بخلافات أساسية، من خلال نص الرئيس، والذي يظهر في المرفق ١ من تقرير الفريق العامل الثالث المعروض على الهيئة. وإذ ندرك أن هذا ليس ملزما لأي وفد، فإنني لا أنوي استعراضه بالتفصيل الآن. آمل أن يكون غنيا عن التعريف، وعلى حد سواء آمل وأعتقد أنه سيكون عونا لأعمالنا في السنة الرابعة والأخيرة من دراسة هذا البند. ونظرا للضغوط غير العادية التي بذلتها وفود كثيرة من أجل التوصل إلى

توافق مجد في الآراء بشأن دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة، فإنني على ثقة بأننا في العام المقبل سوف نستغل على أكمل وجه التقدم الهام الذي أحرزناه هذا العام، بالرغم من عدم اكتماله.

أشرع الآن في توجيه بضع كلمات تقدير، بدءا برئيس فريقنا العامل السفير آردينشولون، الذي ترقى جهوده التي لا تكل وتفانيه والتزامه إلى ذلك الطراز من الزعامة المطلوبة بالتحديد. فقد كان من حُسن طالع الفريق العامل حقا أن يتولى رئاسته مثل هذا الرئيس. لقد استلهم دون ريب، كما هو حالنا جميعا، ما انطوت عليه تلك الزعامة بجماعيها من تفان وكفاءة توفرتا في شخص رئيس الهيئة السفير كاسترو دي أراوجو.

وكان من حُسن طالعنا على حد سواء ما تلقيناه من دعم من جانب الأمانة العامة. أود أن أتوجه بشكري الخاص لأميننا، السيد عبد الستار وموظفيه على ما بذلوه من جهود سخية من أجل ضمان أن تكون مختلف النصوص في متناولنا في حينه. إذ أنه كلما عمل فريق الصياغة حتى ساعة متقدمة من الليل، تعين على الأمانة أن تعمل حتى ساعة متأخرة من كل ليلة وذلك للمحافظة تماما على آخر ما يطرأ من جديد على نص يتغير باستمرار في كل مرحلة من مراحل عملنا.

أخيرا، أود أن أتقدم بالشكر إلى الوفود التي شاركت في المناقشات الطويلة والمضنية في أغلب الأحيان التي أجراها فريق الصياغة في ظل ظروف اتسمت بتداخل هذه المناقشات مع اجتماعات هامة أخرى وتقييد الترجمة وخدمات المؤتمر الأخرى بالإضافة إلى القيود الزمنية الصعبة التي تطلبت عقد اجتماعات مطولة أثناء الليل دون توقف.

وأود في هذه المرحلة أن أشيد إشادة شخصية بكل الوفود التي بذلت جهودا حثيثة في سبيل إنجاح عمل الفريق العامل الثالث. ولا يسعني إلا أن أقول أنه لشرف عظيم أن أتيحت لي الفرصة لرئاسة فريق الصياغة هذا. إن الجهود التي بذلتها الوفود من كل المناطق والمجموعات للتغلب على خلافاتنا والتوصل إلى الاتفاق تمثل في رأيي ما ينبغي أن تجسده هيئة نزع السلاح تماما. وإن عدم تمكن فريق الصياغة من التوصل إلى الاتفاق بشأن مشاريع المبادئ التوجيهية والتوصيات هذا العام وتوصيته بإدراج البند لكي يتم الانتهاء منه في العام المقبل في رأيي خير دليل على ذلك. إن الجهود التي بذلت لم تذهب سدى، لقد كانت ولا تزال مفيدة.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): بعد أن استمعنا إلى هذه البيانات، هل هناك أية تعقيبات من جانب الوفود بشأن تقرير الفريق العامل الثالث. إذا لم تكن هناك أية تعقيبات سأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد تقرير الفريق العامل الثالث عن البند ٦ من جدول الأعمال المتعلق بدور العلم والتكنولوجيا كما يرد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.5 بصيغته المصوبة شفويا.

اعتمد التقرير بصيغته المصوبة شفويا

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): إذ اعتمدنا جميع تقارير الهيئات الفرعية للهيئة أود أن أتقدم بالشكر - وستتاح لي الفرصة لكي أفعل ذلك بمزيد من الإسهاب في بياني الاختتامي - إلى رؤساء مختلف الأفرقة العاملة وأفرقة الصياغة على مساعيهم وجهودهم المبذولة في دراسة شتى المواضيع والقيام بالمهام الموكلة إلى الهيئة من قبل الجمعية العامة.

لقد بلغنا الآن المرحلة التي نتمكن فيها من النظر في مشروع تقرير هيئة نزع السلاح الوارد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.2.

أعطي الكلمة لمقرر هيئة نزع السلاح، السيد ستيفان فيولي ممثل الجمهورية التشيكية لكي يعرض مشروع تقرير الهيئة.

السيد فيولي (الجمهورية التشيكية) مقرر هيئة نزع السلاح (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يشرفني بل ويسعدني أن أعرض عليكم مشروع تقرير الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣ لهيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح الوارد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.2 والمعروض على جميع الوفود للنظر فيه.

تقدم الوثيقة، كما كانت الحال في السنوات السابقة، وصفا واقعيا لعمل الهيئة خلال الدورة الحالية وتتضمن أربعة فصول هي: المقدمة؛ تنظيم الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣ وأعمالها؛ الوثائق؛ الاستنتاجات والتوصيات.

وفيما يتعلق بالعمل الموضوعي الذي قامت به الأجهزة الفرعية التابعة للهيئة فستتضمن الأجزاء ذات الصلة تقارير الأفرقة العاملة الثلاثة التي اعتمدتها الهيئة توا. أرجو ملاحظة أن الفراغات التي تركت في مشروع التقرير فيما يتعلق بعدد الاجتماعات ومواعيدها قد ملئت من قبل الأمانة خلال اجتماع اللجنة الجامعة. كما أجريت، خلال ذلك الاجتماع، بعض التغييرات الطفيفة في نص مشروع التقرير، وأود أن استرعي انتباهكم إلى هذه التعديلات.

في الفقرة ٢ من الصفحة ٥ يجب استبدال عبارة "الفقرة ٧ أدناه" في نهاية السطر السابع بعبارة "الفقرة ٨ أدناه".

وفي الفقرة ٥ من الصفحة ٥ أيضا، أرجو إضافة كلمة "جديد" في النص الانكليزي بين كلمتي "بند" و "واحد". وينبغي أن يصبح النص كما يلي: "بند جديد واحد في جدول الأعمال الموضوعي".

وفي الصفحة ٧، في السطر الأخير من الفقرة ١٢، ينبغي إضافة العدد -١٩- للجلسات. وينبغي أن يصبح النص كما يلي: "عقد ١٩ جلسة في الفترة ما بين ٢١ نيسان/أبريل و ٧ أيار/ مايو".

وفي الفقرة ١٣، ينبغي أن يصبح السطر الأخير من النص الأصلي كما يلي: "عقد ٦ جلسات في الفترة ما بين ٢١ نيسان/أبريل و ٨ أيار/ مايو" بدلا من "٧ أيار/ مايو". وقد أضفنا أيضا جملة واحدة في نهاية الفقرة ١٣ هي: "قرر الفريق العامل إنشاء فريق للصياغة برئاسة السفيرة بيغي ماسون (كندا) وقد عقد ١٣ جلسة".

أود أن أغتنم هذه الفرصة لكي أدلي بملاحظة شخصية موجزة للغاية. لقد أكملت هيئة نزع السلاح الآن السنة الثالثة من إعادة تنظيمها الجديد. ومع أنها لم تحقق إلا نجاحا محدودا، وربما على الرغم من توقعاتنا جميعا، فإن اختلاف الآراء بشأن مختلف جوانب نزع السلاح والحد من الأسلحة يكفي لأن يشكل خطرا على التوصل إلى توافق في الآراء أو حتى الحيلولة دونه. ولولا جهودنا المشتركة التي ترتكز إلى المغزى الجديد لنزع السلاح ستواجه دورة هيئة نزع السلاح للعام المقبل مهمة صعبة في الانتهاء من البندين المتبقيين. وما لم نجد وسيلة لتفادي العمل كهيئة صغيرة ومفتوحة العضوية، وما لم نهيئ ظروفا

مواتية لمناقشاتنا فإن إمكانيات هيئة الأمم المتحدة لنزع السلاح التي أعيد تنشيطها على نحو كبير ستذهب سدى. وأرجو أن يتفق ممثلون عديدون معي على أن عقد عدة جلسات في آن واحد لا يشكل ظرفا مواتيا.

في هذا السياق يجب استعراض عملية إصلاح هيئة نزع السلاح بشكل منتظم. وفي إطار عملية الإصلاح هذه، ومع أخذ الخبرة التي اكتسبناها من التماس نهج النظر على مراحل في ثلاثة بنود في الحسبان ربما رغبنا في النظر في إمكانية قصر جدول أعمال هيئة نزع السلاح على بندين فقط.

وتدل النتائج التي أسفرت عنها الدورة الحالية لهيئة نزع السلاح مرة أخرى على أن اختتام أي بند بنجاح يتوقف على تعريفه بوضوح واستعداد جميع أعضاء هيئة نزع السلاح بالإجماع وبشكل راسخ للنظر في ذلك البند بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن وضع استنتاجات وتوصيات سليمة.

واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأتقدم بخالص شكري للأمانة على المساعدة والتعاون اللذين قدمتهما لي طوال عمل الهيئة، وخاصة في إعداد مشروع تقريرها. وعلى وجه الخصوص، أود أن أعبر عن امتناني الصادق للسيد برفوسلوف دافينيتش، مدير مكتب شؤون نزع السلاح، وكذلك السيد لين كيو - تشونغ، أمين الهيئة، وزملائه على المساعدة والتعاون القيمين.

وأخيرا، سيدي الرئيس، أود أن أؤكد على أنه كان شرفا وتكريما عظيمين لي أن أخدم تحت قيادتكم المتميزة وأن أتلقى كامل التعاون من رؤساء أفرقة العمل الثلاثة الذين أداروا بمهارة فائقة مداولات الأجهزة الفرعية للهيئة أثناء الدورة الحالية.

وبهذه المقدمة الموجزة، أوصي الآن بأن تعتمد الهيئة مشروع التقرير، كما يرد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.2.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننظر الآن في مشروع تقرير الهيئة جزءا جزءا. نبدأ الآن بالجزء الأول "مقدمة". إذا لم تكن هناك تعليقات، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد الفقرات من ١ إلى ٥ في الجزء الأول من مشروع التقرير؟

اعتمدت الفقرات من ١ إلى ٥.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننتقل الآن إلى الجزء الثاني "تنظيم الدورة الموضوعية لعام ١٩٩٣ وأعمالها"، الفقرات من ٦ إلى ١٥. إذا لم تكن هناك تعليقات، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

اعتمدت الفقرات من ٦ إلى ١٥.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننتقل الآن إلى الجزء الثالث "الوثائق". إذا لم تكن هناك تعليقات حول الفقرات من ١٦ إلى ٢٦، فسأعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات.

اعتمدت الفقرات من ١٦ إلى ٢٦.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): ننتقل الآن إلى الجزء الرابع "الاستنتاجات والتوصيات"، الفقرات من ٢٧ إلى ٣١، بما في ذلك الملاحظات. إذا لم تكن هناك تعليقات، فهل لي أن أعتبر أن الهيئة ترغب في اعتماد هذه الفقرات؟

اعتمدت الفقرات من ٢٧ إلى ٣١.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أما الآن وقد اعتمدت جميع أجزاء مشروع التقرير، أود أن أتناول مشروع تقرير الهيئة بمجموعه، مع جميع تقارير الهيئات الفرعية المدرجة فيه.

هل لي أن أعتبر أن رغبة الهيئة هي اعتماد مشروع تقرير الهيئة بمجموعه، كما يرد في الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.2، وكما صوبه المقرر شفويا؟

اعتمد مشروع التقرير بصيغته المصوبة شفويا.

البيانات الختامية

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): نقترب الآن من المرحلة النهائية لعمل الهيئة، ألا وهي البيانات الختامية التي تدلي بها الوفود لتقييم عمل الهيئة أثناء الدورة الموضوعية وربما التعليق على الآفاق المستقبلية.

لدينا ما مجموعه ١٥ متكلما مسجلا على قائمة المتكلمين لعصر هذا اليوم. ولكن حيث لا يزال هناك بعض الوقت المتاح هذا الصباح، وبالنظر إلى قصر فترة جلسة عصر اليوم، أدعو الوفود المستعدة لتناول الكلمة في هذا الوقت إلى القيام بذلك.

السيد بونسه (إكوادور) (ترجمة شفوية عن الإسبانية): في ختام الدورة المضمونية لهيئة نزع السلاح، يود وفد إكوادور أن يذكر آراءه حول التقدم المحرز في عملنا.

إن الفريق العامل المعني ببند جدول الأعمال، "عملية نزع السلاح في إطار السلم والأمن الدوليين بهدف القضاء على الأسلحة النووية"، ما زال أمامه قدر كبير من العمل. ونعرض تعاوننا على رئيسه بحيث نتمكن مع مرور السنة أن نمضي بالمشاورات على النحو الذي يمكننا من التوصل في الدورة المقبلة للهيئة إلى مشروع نص. وتقرير دورة العام الماضي والمبادئ التوجيهية لإعداد وثيقة هذه الدورة يشكلان أساسا صلبا لمزيد من العمل.

والنتائج المحرزة فيما يتصل بالبند المعنون "اتباع نهج إقليمي إزاء نزع السلاح في سياق الأمن العالمي" ليست مرضية تماما بالنسبة لوفدي، نظرا لغموض بعض العناصر الرئيسية في النص الذي اعتمد.

من المؤسف أنه لم ترد أي إشارة إلى هدف عدم الانتشار النووي من جميع جوانبه ولا إلى الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨، التي اعتمدت بتوافق الآراء والتي يرى وفدي أنها لا تزال سليمة في جوانبها الأساسية. وعلاوة على ذلك، كان يجدر بالهيئة أن تتوخى المزيد من التحديد بشأن إسهام الأمم المتحدة في النهج الإقليمية لنزع السلاح. وكان يجدر بها أيضا أن تؤكد على الحاجة إلى تعزيز الدور الحيوي للآلية القائمة لمنع حدوث النزاعات الإقليمية أو تسويتها بالوسائل السلمية.

إن عدم التوصل إلى الاتفاق بشأن البند المعنون "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة"، يشكل مصدر قلق عميق لوفدي. وفكرة أن العلاقات الدولية في هذا

المجال ينبغي أن تظل تحكمها القواعد المفروضة من جانب واحد - قواعد ذات طبيعة تمييزية تقف في وجه الوصول الحر للبلدان النامية إلى العلم والتكنولوجيا الأساسيين للوفاء باحتياجات شعوبها - فكرة ليست في الإطار الدولي الجديد غير واقعية فحسب وإنما أيضا تهديدا لأي محاولة لإيجاد نظام فعال لعدم انتشار أسلحة التدمير الشامل، ولا سيما الأسلحة النووية.

ويجب على الدول النووية بدورها أن تفهم أنه لا يمكن إلا باعتماد قواعد عالمية يتفاوض المجتمع الدولي بشأنها تحت رعاية الأمم المتحدة القيام بعمل دولي لتشجيع الالتزام العالمي بنظم عدم الانتشار. وهذه الهيئة هي المحفل الملائم لاتخاذ الخطوة الأولى على ذلك الطريق الطويل.

وعلاوة على ذلك، يجدر بالدول التي ليست أطرافا في الاتفاقات الدولية التي تحكم عدم انتشار أسلحة التدمير الشامل أن تنظر إلى المستقبل وأن تفعل ما هو أكثر من مجرد شجب أخطاء النظم التي جرى التفاوض بشأنها في الماضي.

إننا على ثقة في أن اللجنة، لدى التسليم بهذه الحقائق، ستتمكن في دورتها المقبلة من اختتام عملها المتعلق بهذا الموضوع بنجاح. وفي سبيل ذلك، يجب أن نتقيد بالاتفاقات التي جرى التوصل إليها بشأن جوانب مختلفة من النص الذي جدّ فريق الصياغة في إنجازه، بتوجيهات متواصلة من السفيرة بيغي ماسون ممثلة كندا.

وأثناء النقاش الذي جرى في بداية هذه الدورة، أشار وفد بلدي إلى أن توافق الآراء هو المظهر الإيجابي لمفاوضات دبلوماسية ناجحة ولا يمكن له بأية حال أن يكون آلية غير قانونية لقيام - دون ذكر ذلك - نظام جديد لحق النقض. ونحن على ثقة في أن مختلف المواقف التي اتخذتها الوفود ستصبح أكثر مرونة، وإن حسنات هذا النهج في اتخاذ القرار ستعود علينا بالنفع. وإن لم يتحقق ذلك، سيتوجب علينا النظر في إمكانية اللجوء إلى التصويت الذي جيئ على ذكره في نظامنا الداخلي.

وأود أن أختم، سيدي الرئيس، بالإعراب عن تقدير وفد بلدي لكم ولوفد البرازيل الذي يتحلى بالكفاءة العالية على الجهود التي بذلتموها بغية التغلب على العقبات التي تبدت خلال عملنا. كما نتقدم بالشكر إلى الممثلين الدائمين لألمانيا وأوكرانيا ومنغوليا على ترؤسهم الأفرقة العاملة، وإلى موظفي الأمانة العامة الذين قدموا لنا المساعدة طوال الوقت.

السيد فواتحية (الجزائر) (ترجمة شفوية عن الفرنسية): الآن، إذ يختتم عمل هذه الدورة الموضوعية لهيئة نزع السلاح، يسعدني بادئ ذي بدء أن أعرب لكم، سيدي الرئيس، عما يشعر به الوفد الجزائري من ارتياح عميق إزاء الطريقة المثالية التي اتبعتموها في توجيه عملنا الذي يقترب من النهاية على نحو مرض بوجه عام. إن صفاتكم الشخصية والمهنية التي نعرفها جميعا هي الكفيل بنجاحنا، الأمر الذي يزيد من قائمة الانجازات التي حققتها الهيئة منذ الإصلاح الأخير الذي طالها. وأود أن أغتنم هذه الفرصة للإعراب عن امتنان وفد بلدي لكل من رؤساء أفرقة العمل الثلاثة على إنجاز المهمة الصعبة المتمثلة في تنسيق مداولاتنا على الرغم من جميع أوجه الارتباك، ولا سيما قصر الوقت نظرا لأهمية البنود المدرجة في جدول الأعمال. ولا يسعني أن أغفل ذكر ما يشعر به وفد بلدي من ارتياح إزاء ما أظهره جميع موظفي الأمانة العامة من تفان ومثابرة، وما قدموه لنا طوال الدورة من مساعدة قيّمة.

لقد تمكنا في الدورة الموضوعية لهذه السنة من أن نختتم بنجاح النظر في بند مدرج في جدول الأعمال يتصف بالأهمية وأحيانا بالحساسية البالغة لما يترتب عليه من آثار على الأمن الدولي في عالم يمر بعملية تغيير عميقة. إنني أشير إلى البند ٥ من جدول الأعمال، "اتباع نهج إقليمي إزاء نزع السلاح في سياق الأمن العالمي"، الذي أصدر الفريق العامل الثاني توصيات بشأنه، وذلك برئاسة السفير ولفغانغ هوفمان، ممثل ألمانيا، الذي طبع بصماته الشخصية على عمل ذلك الفريق.

إن وفد بلدي، إذ يؤيد توافق الآراء الذي تحقق من خلال الجهد الكبير الذي بذل طوال المداولات التي أجراها هذا الفريق، يرغب في توضيح رأيه فيما يتعلق بالنهج الإقليمي الذي ينبغي اتباعه إزاء نزع السلاح وتحديد الأسلحة في سياق الأمن العالمي. إننا نرى أن هذا النهج الإقليمي يجب اتباعه ليس على نحو منفرد بل بصورة جماعية، ويجب أن يكون متوازنا توازنا نسبيا وليس مطلقا، ويجب أن يكون مكملا للنهج العالمي بدلا من أن يحل محله. إضافة إلى ذلك، يجب أن يهدف إلى تحقيق أولويات نزع السلاح كما وردت في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة التي انعقدت في عام ١٩٧٨. وأخيرا، ينبغي أن يوجه نحو إقامة هيكل أمني يضع الجميع على قدم المساواة، ويخفض الأسلحة إلى أدنى مستوى رمزي ممكن.

وخلال هذه الدورة أحرز الفريق العامل الثالث، الذي أنيط به النظر في البند ٦ المدرج في جدول الأعمال، "دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة"، النجاح في تسوية عدد من المشكلات على الرغم من الصعوبات الجمة التي واجهته. ومن هذه الصعوبات الوقت المحدود جدا الذي خصص لمعالجة مسائل مثيرة أدت في بعض الأحيان إلى مناقشات عميقة. ومن ناحية أخرى، يجب أن نقر بأن توافق الآراء قد تم التوصل إليه بشأن مسائل عديدة لا تقل حساسية، ولم يبق في الحقيقة سوى القليل جدا الذي ينبغي إنجازه لكي نختتم عملنا.

لا شك في أن الفضل فيما أنجز في هذه الدورة وفي الدورات السابقة يعود أيضا، سيدي الرئيس، إلى وفد بلدكم والسفيرة بيغي ماسون، ممثلة كندا، التي نسقت داخل فريق الصياغة بتفان وحماسة ولباقة واحتراف، وهي صفات لا نأتي على ذكرها من باب اللياقة فقط. هذه النتيجة بالذات التي تحققت بعد جهد تعطينا الأمل في أن الظروف اللازمة لتحقيق توافق في الآراء على جميع الجوانب الأساسية المحيطة بهذه المسألة سيتم الوفاء بها وهو ما نعلق عليه أهمية بالغة.

وفيما يتعلق بالبند ٤ من جدول الأعمال، "عملية نزع السلاح النووي في إطار السلم والأمن الدوليين بهدف القضاء على الأسلحة النووية"، أود أن أعرب عن عميق تقدير وفد بلدي للسفير باتيوك، ممثل أوكرانيا، على الجهود التي بذلها طوال هذه الدورة بغية تحقيق التقدم في التحضيرات الرامية إلى النظر في هذا الموضوع بتعمق في السنة المقبلة. ويمكنني أن أؤكد له أن وفد بلدي على استعداد تام للمشاركة في المشاورات التي يزمع إجراءها أثناء عمل اللجنة الأولى في الدورة المقبلة للجمعية العامة. ويرى وفد بلدي أن هذا النهج نهج مناسب وسيساعد جدا في التحضير لأعمال هيئة نزع السلاح مستقبلا.

في الختام، أود أن أؤكد لكم، سيدي الرئيس، كامل تأييد الوفد الجزائري لكم وثقته في نجاحكم في المشاورات التي قد يطلب منكم إجراءها حيال مسائل جوهرية ومستقبل هيئة نزع السلاح بالذات.

السيدة ماسون (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أعرض باختصار وجهة نظر كندا إزاء عمل هذه الدورة.

أولا، بالنسبة للبند النووي، بذل رئيس الفريق العامل الأول السفير باتيوك مجهودا كبيرا إذ كان عليه أن يعالج جدول أعمال مزدحما بالبنود فوق الحد مع عدم وجود إلا قلة من الوفود. ومرة أخرى هذا العام بينت مداولات الفريق العامل الصعاب الجمة التي ينبغي التغلب عليها من أجل الانتهاء الناجح من هذا البند في عام ١٩٩٤. وكندا من جانبها ترغب التأكيد على الأولوية التي تعلقها على هذا البند. ونحن نحث السفير باتيوك على مواصلة المشاورات في الفترة ما بين الدورتين للتمهيد لعمل العام المقبل. وبصفة خاصة ينبغي الاستمرار في مواصلة الجهود لتركيز العمل بشكل أفضل بشأن هذا البند.

والآن أنتقل الى الفريق العامل الثاني. كما قلت في بياني الافتتاحي في الجلسة العامة، كرست كندا اهتماما متزايدا لمسائل نزع السلاح الإقليمي والأمن الدولي على مدى العام الماضي حيث أصبح من الواضح أن هناك مجموعة كبيرة من مشاكل فترة ما بعد الحرب الباردة يحسن معالجتها على الصعيد الإقليمي. لذلك، بشعور من الارتياح البالغ نهنئ الفريق العامل على التوصل الى نص هادف يحظى بتوافق الآراء. وأنا واثقة بأن جميع الوفود تشاطرني الإشادة برئيس الفريق العامل السفير هوفمان حيث أن جهوده الدؤوبة خير ضمان لنجاح أعمالنا.

انتقل الآن الى الفريق العامل الثالث الذي تشرفت كندا برئاسة فريق الصياغة المعني بالبند وسبق أن أدليت ببيان عنه هذا الصباح. واسمحوا لي أن أدلي ببضع ملاحظات إضافية من وجهة نظر بلادي. بمنتهى الصراحة يرجع أصل الخلافات في الفريق العامل الثالث الى الخلافات الرئيسية في وجهات النظر بين الدول الموردة والدول المتلقية في مجال نقل التكنولوجيا الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية. مع ذلك، واقع الأمر هو أنه مهما كانت هذه الخلافات فإن الموردين والمتلقين يحتاج بعضهم الى بعض. إنهم يحتاجون بعضهم الى بعض إذا كنا نفعل ما اتفقنا جميعا على أن نفعله، ألا وهو تعزيز الأمن الدولي في مجال عدم الانتشار، ذلك المجال الحيوي، وتعزيز التعاون في نقل التكنولوجيا الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية للأغراض السلمية. وبعبارة أخرى، المطلوب هو أسلوب عمل مشترك يعبر تعبيرا وافيا عن وجهات نظر كل من الموردين والمتلقين بشكل يفي بالهدفين التوأمين وهما تعزيز الأمن الدولي وتعزيز التعاون الدولي للأغراض السلمية.

واعتقد أن هذا وارد في ورقة العمل التي اشتركت في إعدادها البرازيل وكندا، ووضعها بلدانا قبل دورة هـذا العام. ونتيجة ذلك الجهـد المشترك لم تتمثل في الورقة فحسب ولكن أيضا في الأسـاس الذي

وفرته للتعاون بين وفدينا والذي تجلى خلال مداولات الفريق العامل الثالث، وخاصة خلال مرحلة الصياغة. وفي ذلك الصدد أود أن أشيد إشادة خاصة بالوفد البرازيلي على جهوده الرائعة لزيادة التفاهم في هذا المجال الحيوي.

وفيما يتعلق بورقة العمل المقدمة من الرئيس، ترى كندا أنه تبلورت أثناء مداولات الفريق العامل الثالث مبادئ هامة عديدة ونقاط تفاهم جديدة. وأود أن أشيد الى واحدة منها فقط وهي في رأيي تعبر ليس فحسب عن الجهود المبذولة بل أيضا عن التقدم المحرز في تخطي الثغرة بين الدول الموردة والدول المتلقية. إن الفقرة ٢٠ من التقرير تنص على ما يلي:

"ينبغي تعزيز التعاون في هذا المجال بين الدول الموردة والدول المتلقية، وذلك بالتزام تام من الطرفين بمنع تحويل التكنولوجيات الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية المنقولة حصرا لأغراض سلمية الى الاستخدامات غير السلمية. وينبغي أن يقوم هذا التعاون على أساس حقوق وواجبات واضحة المعالم ومتوازنة، وأن يستند الى التدابير اللازمة للوضوح والتحقق، والعدالة والإنصاف وإمكانية التنبؤ بالحوافز والفوائد." (A/CN.10/1993/CRP.5، المرفق، الفقرة ٢٠)

ودون التقليل من أهمية الخلافات المعلقة - وهنا أردد بيان رئيسي من أنه، في رأيي، من الأهمية الحيوية عدم التقليل من أهمية هذه الخلافات بل مواجهتها بصراحة؛ وهي بطبيعة الحال تتركز في الفقرتين ١٥ و ١٦ من ورقة الرئيس - ترى كندا أن هناك أساسا واضحا لإحراز المزيد من التقدم. وأتعهد باستمرار تفاني كندا من أجل زيادة الاتفاق في هذا المجال الحيوي الخاص بعدم الانتشار والتعاون للأغراض السلمية بدءا بعمل كندا في فترة ما بين الدورتين لوضع ورقة عمل مشتركة تتجاوز ورقة العمل التي تؤيدها البرازيل وكندا لكي تضم بلدانا أخرى أيضا.

ختاما أود الإشارة الى الفقرة ٧ من وثيقة عام ١٩٩٠ بشأن "طرق ووسائل تحسين أداء هيئة نزع السلاح"، حيث اتفق على أنه ينبغي للرئيس إجراء مشاورات طوال السنة. وأدعوكم، سيدي، للقيام بذلك فيما يتصل بزيادة استعداداتنا للسنة الرابعة بشأن بند العلم والتكنولوجيا. ومن ثم أخيرا بالنسبة لهؤلاء الذين رغبوا في التخلص من هذه المسألة لا يسعني إلا أن أقول إنها تبشر بأن تكون قصيرة جدا في واقع الأمر.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أعلق باختصار على التعليقات التي أدلت بها السيدة ماسون قبيل نهاية بيانها مسترعية الانتباه الى الفقرة الختامية من وثيقة الطرق والوسائل التي جاء فيها:

"ينبغي لرئيس هيئة نزع السلاح أن يجري مشاورات بشأن المسائل المتعلقة بعمل الهيئة، وبوجه خاص بشأن جدول أعمالها التنظيمي، طوال السنة، لا سيما أثناء جلسات اللجنة الأولى التابعة للجمعية العامة". (القرار ١١٩/٤٤ جيم، المرفق)

وكما ندرك جميعا، أشير في الفقرة ١٠ من التقرير بشأن نزع السلاح النووي (A/CN.10/1993/CRP.3) الى أن يعقد رئيس ذلك الفريق العامل، السفير باتيوك، "مشاورات غير رسمية خلال الفترة الواقعة بين الدورات .. [وإلى] أنه سيدعو الى عقد اجتماع للفريق لهذا الغرض في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣". والواقع، كما أشارت السفيرة ماسون، من مسؤولية الرئيس التماس إجراء مشاورات غير رسمية بشأن شتى بنود جدول الأعمال. وحيث من المفترض أن ننتهي من النظر في هذا البند في العام المقبل اعتقد أن بإمكاننا، اغتناما لفرصة مداولات اللجنة الأولى خلال هذه الدورة، وبالتشاور مع السفير اردينشولون والسفيرة ماسون، استنباط طريقة ما لمواصلة المشاورات غير الرسمية بشأن هذا الموضوع. واعتقد أن هذا سيكون تماما في إطار ما جاء في وثيقة الطرق والوسائل والفحوى العامة للتقرير الذي اعتمدناه.

السيد سوباشيما (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يود وفد اليابان أن يحييكم، سيدي، وأن يحيي رؤساء أفرقة العمل الثلاثة وهيئة المكتب والأمانة العامة على مجهوداتهم العظيمة المكرسة لهذه الدورة المضمونية. والواقع أن هيئة نزع السلاح أحرزت تقدما كبيرا خلال الأسابيع الثلاثة الأولى. ونود الإعراب عن تهانينا القلبية للسفير ولفغانغ هوفمان ممثل ألمانيا على نجاحه في اختتام عمل فريق العمل الثاني بشأن النهج الإقليمي لنزع السلاح في سياق الأمن العالمي.

ونأسف لأن الفريق العامل الثالث لم ينته من عمله في هذه الدورة. بيد أن الفريق أحرز تقدما هائلا. وفي رأينا أن بند دور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة لم يسبق أن ناقشه المجتمع الدولي بالصورة المستفيضة التي ناقشه بها في هذه الدورة. ونود الإعراب عن تقديرنا الخاص لرئيسة فريق الصياغة السفيرة بيغي ماسون ممثلة كندا على جهودها الدؤوبة للتوفيق بين جميع الآراء المختلفة. كما نود أن نشكر جميع الوفود التي تعاونت معها حتى اللحظة الأخيرة من أجل التوصل الى الاتفاق.

ووفد اليابان، استنادا الى العمل القيم المنجز هذا العام، واثق بأن الفريق العامل المعني بدور العلم والتكنولوجيا سيتمكن من الانتهاء بنجاح من عمله في العام المقبل.

السيد فوجيتا (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، يود وفدي بادئ ذي بدء، أن يهنئكم على الطريقة الماهرة للغاية التي أدرتم بها مداولاتنا هذه السنة، وأن يهنئ رؤساء الأفرقة العاملة، الأول والثاني والثالث ورئيسة فريق الصياغة للفريق العامل الثالث على الطريقة الدؤوبة المتفانية التي عملوا بها جميعا على دفع عملنا. ويود وفدي، بصفة خاصة، أن يهنئ الفريق العامل الثاني لاختتامه بنجاح الوثيقة الهامة الخاصة بنزع السلاح الإقليمي.

وأوجّه كلمة تقدير أيضا إلى الأمانة التي كان عملها الذي لا يكل ذا فائدة جليلة لنا في مهمتنا.

سيقصر وفدي تعليقاته، متوخيا الإيجاز، على مسألة العلم والتكنولوجيا. إن المداولات التي أجراها الفريق العامل الثالث هذه السنة بشأن مشروع التوصيات والمبادئ التوجيهية الخاصة بدور العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والميادين الأخرى ذات الصلة، يمكن القول بأنها كانت بمستوى الأحداث التي تغير مجرى التاريخ. وفي وقت سابق اليوم استمعنا إلى البيان الشامل لرئيسة فريق الصياغة، التي أشارت فيه إلى تاريخ هذا البند ووضعت المداولات هذه السنة في إطارها الصحيح. ويشاطر وفدي بالكامل وجهات نظرها وهو في الحقيقة يشعر ببالغ الامتنان لها لتزويدنا بهذه المادة الإضافية للتفكير.

وكما قالت الوفود الأخرى قبلي، لأول مرة عولجت كثير من المسائل الحيوية المتصلة بآثار التنمية ونقل التكنولوجيا الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية، بطريقة مركزة ومنهجية في إطار الأمم المتحدة. وقد قامت هيئة نزع السلاح بصياغة عدد من المبادئ التوجيهية والتوصيات الجوهرية في هذا الميدان ونجحت في أغلب الأحيان في اعتمادها، مراعية المتطلبات المشروعة لصون السلم والأمن الدوليين، وضامنة في الوقت نفسه أن تلك المتطلبات لن تحرم أيا من الدول من الوصول إلى منتجات التكنولوجيا الرفيعة والخدمات والدراية الفنية من أجل الأغراض السلمية.

من المؤسف كثيرا أنه لم يتيسر تجاوز الخلافات في وجهات النظر بشأن بضع مسائل، وأنه لهذا لم يتسن التوصل إلى توافق آراء نهائي بشأن الوثيقة الشاملة في هذه السنة. ولكن بكل أمانة ينبغي أن نسلّم، كما أعرب رئيس الفريق العامل ورئيسة فريق الصياغة، بأن النقاط المعلّقة تعتبر ذات طابع أساسي وأنه من اللازم تسخير قدر إضافي من الوقت لحلها على نحو سليم.

وفي هذا السياق، ينبغي أن نسجل مرة أخرى في هذه السنة أن تداخل الاجتماعات قد منع الكثير من الوفود من متابعة جميع البنود الهامة قيد المداولة على نحو سليم. بيد أنه رغم حقيقة وجود بعض الخلافات الأساسية الحقيقية في وجهات النظر فيما بين الوفود بشأن هذا الموضوع البالغ الحساسية، فإن الصياغات الكثيرة المعتمدة مبدئيا بتوافق الآراء من جانب الفريق العامل تعد دلالة واضحة على الروح البناءة والتعاونية التي سادت في معظم الوقت أثناء المداولات.

ويشيد وفدي من كل قلبه بتلك الوفود التي تفهمت بالكامل أن السعي من أجل تحقيق توافق الآراء بشأن هذا الموضوع البالغ الصعوبة وذي الأهمية الحيوية، يقتضي لا محالة توزيعا منصفا لأوجه الإحباط وعدم الرضا على أساس غير تمييزي.

لقد شهد وفدي، طوال فترة الثلاث سنوات التي كانت هيئة نزع السلاح تنظر فيها في هذا البند، تطور تفاهم متنام واسع النطاق فيما بين الأطراف المتفاوضة حول تعقيدات الموضوع، وساد شعور حقيقي بالالتزام الجماعي من أجل حلها. وإنني أشعر شخصيا بشرف عظيم بالانضمام إلى كثير من المتفاوضين المخلصين خلال هذه الفترة. وينبغي أن توجه كلمة تقدير خاصة إلى رؤساء الفريق العامل في سنته الأولى والثانية والثالثة، وأن توجه كلمة تقدير خاصة إلى السفيرة بيغي ماسون التي لعبت دورا بالغ الصعوبة والحساسية في هذه السنة كرئيسة لفريق الصياغة المفتوح العضوية التابع للفريق العامل الثالث بطريقة بارعة مثيرة للإعجاب. كذلك يجدر توجيه الثناء الخاص إلى الممثلين في الفريق العامل، وكثيرون منهم غادروا نيويورك بالفعل، على روحهم التعاونية.

إن وفدي بالنظر إلى الكثير من النتائج الملموسة الهامة المحققة في هذه السنة في مداولاتنا، يود أن يسجل تفهمه لنتيجة المداولات في الفريق العامل الثالث، معربا عن الأمل بأن تتمكن هيئة نزع السلاح من البناء عليها حتى تختتم هذا الموضوع بنجاح في عام ١٩٩٤.

نظرا لأن الوفود كانت تتداول بشأن ورقة عمل الرئيس على نحو مكثف طوال الثلاثة أسابيع، فإن معظم النص المطروح علينا يعبر عن توازن بالغ الحساسية بين وجهات نظر مختلفة، ليس فيما بين الفقرات فحسب ولكن أيضا في داخلها. وكنتيجة لروح توافق الآراء المتبادلة، فإن الصياغة الواردة قد لا تكون مرضية لجميع الوفود، إذ أنه لم يتيسر أخذ جميع وجهات النظر بعين الاعتبار. وفي الحقيقة، لم يتضمن النص الآراء الكاملة لأي وفد، بل لم يكن هناك رأي واحد بشأن أهم المسائل تشاطرته جميع الوفود.

إن طبيعة المفاوضات الرامية إلى إيجاد صياغة تتسم بتوافق الآراء تؤدي إلى شعور كل وفد بنصيبه من عدم الرضا. وعند قراءة النص، قد يعتقد كل طرف أن وجهات نظر الأطراف الأخرى لقيت معاملة أفضل. ولكن عندما تفكر جميع الأطراف بهذه الطريقة فقد يكون ذلك دليلا على أن النص بصفة عامة نص متوازن.

وإذا كان علينا أن نختتم وثيقتنا بنجاح بتوافق الآراء في السنة المقبلة، يجب أن نراعي، كما ذكرت سابقا، أن توافق الآراء يعني توزيعا منصفا للإحباط على أساس غير تمييزى.

وإذ أنتقل إلى الصياغات المعروضة في النص المطروح في مرفق الوثيقة A/CN.10/1993/CRP.5، يرى وفدي أن الفقرات من (أ) إلى (د) ومن (و) إلى (ط) من المقدمة تتسم بالتوازن الكافي والصياغة التوافقية.

الفقرة (أ)، تتناول المبدأ الهام بأن الثمار التي يؤتيها سعي البشر لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي حري بها أن توظف لمنفعة البشر أجمعين، ومن ثم ينبغي تعزيز نقل الدراية الفنية التكنولوجية وتبادلها. والفقرة (ب) تسلّم بأن العلم والتكنولوجيا ليس لهما إلا طابع محايد واحد ولا بد من تعزيز تطبيقهما في الأغراض السلمية. والفقرة (ج) تطالب الدول بأن تقدر بدقة ما لاستخدام العلم والتكنولوجيا من آثار على السلم الدولي. كل هذه مبادئ بالغة الأهمية تمكن فريقنا العامل من التوصل إلى توافق آراء بشأنها.

والفقرات (د) و (و) و (ز) تتطرق إلى استخدامات التكنولوجيا الرفيعة المسموح بها وغير المسموح بها في الأغراض العسكرية. والفقرتان (ح) و (ط) تتناولان مسألة هامة - مسألة النقل الدولي للتكنولوجيا الرفيعة للأغراض السلمية.

ومن الواضح أن صياغة هذه الفقرات تعبر عن النقاط الهامة وتشكل إسهاما مضمونيا من جانب هيئة نزع السلاح في هذا الميدان الهام.

والفقرات المتبقية (هـ) و (ي) و (ك) و (ل) ليست بعيدة عن صيغة مقبولة عموما، وينبغي أن يتمكن الفريق العامل بجهوده المقبلة وبمرونته من أن ينهيها بسرعة في السنة المقبلة.

والفقـــرات من ١ إلى ٥ من الجزء أولا ومن ٦ إلى ٩ من الجزء ثانيا، اتفق عليها من حيث المبدأ، فيما عدا الفقرة ٧، التي لا تزال هناك بعض الخلافات في وجهات النظر بشأنها. ولكن هنا أيضا يتوقع وفدي أن تحل المسألة بسرعة في السنة المقبلة.

والفقرات من ١٠ إلى ٢٠ من الجزء ثالثا، تشكل الجزء الحيوي من عملية الصياغة، وإن المداولات خلال دورة هيئة نزع السلاح الموضوعية لعام ١٩٩٣ حاولت معالجتها بطريقة شاملة ومتوازنة، رغم اختلاف آراء الوفود في هذا الميدان وأحيانا التي لا يمكن التوفيق فيما بينها. لكن من المشجع بقدر كبير أن نسجل أن الفقرات ١٠ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٩ و ٢٠ وافقت الوفود عليها بتوافق الآراء من حيث المبدأ.

وتوصي الفقرة ١٠ بأنه ينبغي تشجيع الدول على تعزيز النقل الدولي لمنتجات التكنولوجيا الرفيعة وخدماتها والدراية الفنية للأغراض السلمية. والفقرة ١١ تجسد المبدأ التوجيهي الهام القاضي بأن الالتزام بالأهداف الشاملة والمتوازنة لعدم الانتشار بجميع جوانبه ضروري سواء لصيانة الأمن الدولي أو لتعزيز نقل التكنولوجيا الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية.

تتناول الفقرتان ١٣ و ١٤ التدابير التي تتخذها الدول حتى تكفل عدم زعزعة الأمن الدولي من جراء هذا النقل وعدم الحرمان من فرص الوصول الى هذه التكنولوجيات للأغراض السلمية.

تذكر الفقرة ١٧ النص المدمج بالفعل الوارد في القرارين ٣٨/٤٦ دال و ٤٤/٤٧ اللذين اعتمد كل منهما بتوافق الآراء والذي يقضي بما يلي:

"ينبغي للقواعد والمبادئ التوجيهية الخاصة بنقل التكنولوجيات الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية أن تراعي الاحتياجات المشروعة لصيانة السلم والأمن الدوليين، وأن تضمن في الوقت ذاته عدم حيلولة هذه الاحتياجات دون الوصول الى منتجات التكنولوجيا الرفيعة وخدماتها والدراية الفنية المتصلة بها من أجل الأغراض السلمية".

تشير الفقرة ١٩ الى الحوار المتعدد الأطراف المتسع النطاق في هذا المجال بغية تعزيز فعالية الصكوك القانونية بتعزيز الثقة فيما بين الدول وتوسيع نطاق دعم التعاون الدولي.

أخيرا، توصي الفقرة ٢٠، التي أشارت إليها أيضا بصراحة سفيرة كندا بأن تلتزم الدول الموردة والدول المتلقية التزاما تاما بمنع تحويل التكنولوجيات الرفيعة ذات التطبيقات العسكرية الى الاستخدامات غير السلمية، وأن يقوم التعاون الدولي على أساس حقوق وواجبات واضحة المعالم ومتوازنة، وعلى التدابير اللازمة للوضوح والتحقق، وعلى العدالة والإنصاف وإمكانية التنبؤ بالحوافز والفوائد. إنها تشكل حقا مبادئ هامة ينبغي مراعاتها مراعاة كاملة من جانب الدول جميعا - الموردة والمتلقية - في تعزيز التعاون في هذا المجال.

ينبغي مع هذا تطوير الصياغة الخاصة بالفقرات ١٢ و ١٥ و ١٦ و ١٨ التي تعد حاسمة أيضا. وفيما يتعلق بفقرات أخرى معلقة، يتوقع وفد بلادي أن تجرى تسويتها على النحو الملائم عن طريق مداولات شاملة متأنية تجريها جميع الوفود في العام المقبل. ونحن سنكون على استعداد تام للتعاون في الوصول الى صيغة توافقية لهذه النصوص الهامة.

في الجزء رابعا، تنعكس في الفقرات ٢١ إلى ٢٦ صياغة توافقية، باستثناء الفقرة ٢٤، حيث لا يزال الأمر يتطلب بذل جهد كبير للتغلب على الخلافات.

الجزء خامسا يشكل إسهاما هاما آخر في الوثيقة بإيضاحه وسائل محددة يمكن أن تتبعها الأمم المتحدة للاضطلاع بدور كبير في مجال العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح والمجالات الأخرى ذات الصلة. ويأمل وفد بلادي أن تتمكن هيئة نزع السلاح من إيلاء اهتمام مكثف لهذا القسم في العام المقبل.

إن وفد بلادي يود أن يعرب عن التوقع والأمل في أن تركز مداولات العام المقبل على الفقرات القليلة التي لم تحل الواردة في ورقة رئيس الفريق العامل وذلك لحلها بسرعة وإنهاء المجموعة الهامة من المبادئ التوجيهية والتوصيات التي نجحنا تقريبا في اختتامها بتوافق الآراء هذا العام. لقد كانت المهمة، ولا تزال، في متناول أيدينا. إن هيئة نزع السلاح - باختتامها وثيقة ناجحة في العام المقبل، بناء على توافق الآراء الكبير الذي توصل إليه فعلا هذا العام، ستقدم إسهاما كبيرا حقا الى المجتمع الدولي في مجال العلم والتكنولوجيا في سياق الأمن الدولي ونزع السلاح وسائر المجالات الأخرى ذات الصلة.

في الختام، يؤيد وفد بلادي تأييدا تاما الاقتراح الذي عرضه وفد كندا بأن تجروا أنتم - سيدي الرئيس - ومعكم رئيس الفريق العامل الثالث ورئيسة فريق الصياغة مشاورات طوال العام لمحاولة التقدم بعملنا نحو خاتمة ناجحة العام المقبل.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود أن أشكر جميع الوفود التي تكلمت صباح اليوم على الإشارات الطيبة للغاية، التي تضمنتها بياناتها، تجاهي وتجاه أعضاء المكتب.

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٥